الثورة الجمعة 18 محرم 1432 هـ الموافق 24 ديسمبر 2010م العدد (16844)

سيؤول تتوعد بهجوم «لا هوادة فيه» إذا تكرر العدوان.. وبيونج يانج تهدد بحرب نووية في الوقت المناسب

مناورات كورية جنوبية ضخمة تعيد التوتر إلى الحدود

عواصم/وكالات

أجرت كوريا الجنوبية أمس، مناورات عسكرية جوية وبرية بالذخيرة الحية قرب الحدود مع جارتها الشمالية، هي الأكبر خلال ٢٠١٠م مستغرقة أقل من ساعة، فيما هدد الرئيس لي ميونج – باك بشن "هجوم مضاد لا هوادة فيه" إذا حاولت بيونج يانج تكرار "العدوان المفاجئ" الذي استهدف جزيرة يونبيونج في ٢٣ نوفمبر الماضي. من جهتها، أعلنت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس، أن بيونج يانج "تستعد لشن حرب مقدسة... اعتماداً على قوة الردع النووي لديها، في الوقت المناسب للرد على أعمال الأعداء"، واصفة في وقت سابق الشطر الجنوبي بأنه "ميال للحرب".

وكان متحدث باسم الجيش الكوري الجنوبي أعلن قبيل انطلاق المناورات أن هذه التمارين ستستمر ساعة واحدة، وهي أهم تدريبات جوية وبرية يجريها الجيش خلال العام الحالي. وجرت التمارين في بوشيون على بعد ٣٠ كلم جنوبي الحدود بين الكوريتين، بمشاركة ٨٠٠ جندي و٣٠ دبابة و٧ مروحيات و٦ طائرات مقاتلة وصواريخ مضادة للدبابات وقاذفات صواريخ متعددة الفوهات و٣٥ قطعة مدفعية ذاتية. وانتهت التدريبات بعد أقل من ساعة من بدئها ووصفها مسؤول في وزارة الدفاع بأنها كانت مكثفة. وبدأت سيؤول أمس الأول، مناورات بحرية شرقي شبه الجزيرة الكورية في بحر اليابان على بعد مئة كلم جنوبي الحدود مع كوريا الشمالية. وتستمر المناورات البحرية ٤ أيام. والاثنين الماضي نفذت سيؤول مناورات مدفعية مقتضبة بالذخيرة الحية في جزيرة يونبيونج رغم التهديدات التي أطلقتها بيونج يانج بـ"رد كارثي" إذا ما نفذت هذه المناورات، إلا أن الشمال قرر إثر المناورات أنها "لا تستحق الرد".

وتمثل التدريبات المتواصلة التي يشترك بها عدد من الأفراد ووحدات المدفعية أكثر من المعتاد، مؤشراً على أن رئيس كوريا الجنوبية يريد أن يظهر لمواطنيه أن بإمكان بلادهم التصدي لكوريا الشمالية. واستبدل الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج باك مؤخراً كبار مسؤولي الدفاع بشخصيات عسكرية أكثر تشدداً، بينما استقال وزير دفاعه، بعد أن تعرضت حكومته لانتقادات شديدة في الداخل حين رأى البعض أن ردها على ممارسات عدوانية من قبل كوريا الشمالية اتسم بالضعف بما في ذلك رد فعلها إزاء هجوم بغواصة في مارس وقصف جزيرة يونبيونج في نوفمبر الماضي. وقال لي ميونج – باك أمس أثناء زيارة لإحدى الوحدات العسكرية، إن الجيش سيشن "هجوماً مضاداً لا هوادة فيه" إذا تعرضت بلاده لهجوم جديد من جانب كوريا الشمالية. ونقلت وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية للأنباء عنه قوله خلال زيارة وحدة عسكرية في يانجكو بإقليم كانج وون على الحدود مع كوريا الشمالية "كنت أرى أن الصبر سيؤدي إلى السلام في هذا الأرض، لكن الواقع ليس كذلك". وأضاف "الرد الصارم على هجمات كوريا الشمالية هو الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها الحفاظ على السلام وردعها من القيام بأي استفزازات إضافية والحيلولة دون اندلاع حرب"؟.

من جهتها، قالت الوكالة الأنباء الكورية الشمالية، إن "القوات المسلحة الثورية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصدد الاستعداد التام لشن حرب مقدسة... تعتمد على قوة الردع النووي، في الوقت المناسب للرد على أعمال الأعداء التي تتعمد دفع الوضع إلى شفير الحرب". وأضافت الوكالة أن هذا التحذير أطلقه وزير القوات المسلحة كيم يونج – شون خلال اجتماع في بيونج يانج بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتولي الزعيم كيم جونج – إيل منصب القائد الأعلى للجيش. وكررت بيونج يانج أيضاً اتهامها جارتها الجنوبية بأنها ترمي من المناورات العسكرية بالذخيرة الحية التي أجرتها، إلى التحضير لحرب جديدة في شبه الجزيرة الكورية.

كما اتهمت صحيفتها الرسمية "رودونج سينمون" أمس، الولايات المتحدة بالتآمر مع كوريا الجنوبية واليابان لإشعال الحرب في شبه الجزيرة الكورية. وجاء في تعليق بالصحيفة "أصبحت شبه الجزيرة الكورية غير مستقرة بشكل حاد وعلى شفا الحرب نتيجة مخططات الجيش الأميركي لخنق الشمال عسكرياً". ولا يرجح المحللون أن تشن كوريا الشمالية على المدى القصير على الأقل، هجوماً على الجنوب على غرار قصفها المدفعي لجزيرة يونبيونج الشهر الماضي أو إغراق السفينة الحربية "شيونان" في مارس، ٢٠١٠ كما يرجحون أن تنتظر بيونج يانج لترى إن كانت أحدث خطواتها بما في ذلك عرضها بالسماح بعودة المفتشين النوويين الدوليين إليها، ستؤتي ثماراً مثل العودة للمحادثات حول برنامجها النووي.

وذكر رئيس وزراء كوريا الجنوبية كيم هوانج سيك أن عمليات الصيد غير المشروعة يجب معاقبتها بكل صرامة لحماية سيادة البلاد على مياهها الإقليمية وسط تقارير عن خلاف دبلوماسي حاد بشأن غرق قارب صيد صيني في البحر الأصفر بعد تصادمه مع سفينة دورية كورية جنوبية. وقالت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء إن تصريحات رئيس الوزراء جاءت بعد يومين من إلقاء وزارة الخارجية الصينية باللوم على خفر السواحل الكوريين الجنوبيين في حادث غرق القارب الصيني السبت الماضي ما أسفر عن مقتل صياد صيني وفقدان آخر. وطالبت الوزارة سيؤول بمعاقبة المسؤولين وتقديم تعويضات عن الأضرار البشرية والممتلكات. ونفت سيؤول مسؤوليتها زاعمة أن القارب المنكوب تصادم مع سفينة تابعة لخفر السواحل الكوري الجنوبي على ما يبدو في محاولة لعرقلة عملية بحث تقوم بها كوريا الجنوبية عن قارب صيد صيني آخر. وقال مسؤولو خفر السواحل إن ٤ من الضباط قطعت أذرعهم وتعرضوا لإصابات أخرى بينما كان الصيادون الصينيون يستخدمون أنابيب من الصلب لمنعهم من صعود القارب. وعرضت وزارة الخارجية في سيؤول أمس الأول، تحقيقاً مشتركاً في الحادث.

الشرطة الإيطالية تفتش جميع السفارات وأصابع الاتهام تتجه نحو الفوضويين

انفجار طردين مفخخين داخل سفارتين في روما

روما/وكالات

أصيب موظف بريد بجروح بالغة بيديه عندما انفجرت عبوة ناسفة في مكتبه بالسفارة السويسرية في روما أمس. وبعد ساعات انفجرت عبوة أخرى في سفارة تشيلي مما أدى إلى إصابة شخص واحد بجروح. وأكد وزير الداخلية الإيطالي روبرتو ماروني أن الشرطة تتجه نحو اتهام الفوضويين بالمسؤولية عن الطردين المفخخين. وقال الوزير لدى تسجيل برنامج تلفزيوني فيما يتعلق بالاعتداءات بطرود مفخخة، نتجه نحو فرضية الفوضويين الثوريين. وأضاف ماروني أن المؤشرات التي تتيح الاتجاه نحو هذه الفرضية متأتية من وقائع مماثلة حصلت في نوفمبر الماضي في اليونان.

وقد أرسل آنذاك أربعة عشر طرداً مفخخاً إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، والى مؤسسات وسفارات بلدان أوروبية أخرى.

ووضعت كل السفارات الأخرى في العاصمة الإيطالية في حالة استنفار وتولت قوى الأمن تفتيشها. وقالت السلطات الإيطالية إن طرداً انفجر في السفارة السويسرية في روما أمس أسفر عن إصابة موظف بغرفة البريد بجروح بالغة أثناء محاولة فتحه. وبعد ساعات من الانفجار في السفارة السويسرية، انفجرت عبوة في سفارة تشيلي وسط روما ما أسفر عن جريح واحد.

وقامت الشرطة الإيطالية على الفور بتفتيش كل السفارات في روما ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات. وقال جياني اليمانو رئيس بلدية روما للصحفيين إنها موجة من الإرهاب ضد السفارات. وقالت وكالة الأنباء الإيطالية (إنسا) إن السلطات عثرت على عبوة مريبة في السفارة الأوكرانية لكن السفارة أعلنت في وقت لاحق أنه لم يتم العثور على أي مواد خطرة بعد فحص العبوة.

وقال قائد شرطة روما فرانشيسكو تاجليتي نعمل مع خبراء المفرقعات لضمان عدم فتح أي عبوات بأيدي أشخاص لا خبرة لهم.. ما زلنا بحاجة إلى فهم طبيعة هذه الأحداث.. تم تحذير كل السفارات.

وقالت الشرطة إن الموظف المصاب بالسفارة السويسرية نقل إلى المستشفى بوسط روما وهو يعاني من جروح خطيرة في يديه بعد أن فتح العبوة الناسفة. وقام خبراء المفرقعات بتفتيش مكاتب السفارة السويسرية التي تقع في حي فاخر توجد به عدة سفارات أجنبية لكن الموظفين ظلوا في مبنى السفارة بعد الانفجار الذي وقع عند ظهر أمس (١١٠٠ بتوقيت جرينتش).

وقال موريتسيو ميزافيلا المتحدث باسم الشرطة العسكرية الإيطالية للصحفيين السفير ما زال في الموقع ولم يتم إخلاء السفارة. ووقع الانفجار في سفارة تشيلي بعد ساعات من الانفجار الأول بسفارة سويسرا. ووقفت سيارات الإطفاء خارج مبنى السفارة بينما دخل رجال الإطفاء.

واستنكر وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني التفجير وقال في بيان نعرب عن تضامننا الكامل مع السفير السويسري ومع كل أفراد هذه البعثة الدبلوماسية التي كانت هدفاً لعمل مستنكر من أعمال العنف يستحق منا أشد عبارات الاستنكار. يأتي الانفجاران بعد العثور الثلاثاء الماضي على عبوة بدائية في قطار أنفاق خال في روما. غير أن الشرطة قالت إن العبوة لم يكن بها مفجر وأن الفحص كشف عن أنها لا تحوي مواد متفجرة.

نائب أمريكي يحث فرنسا على الإحجام عن تزويد لبنان بأسلحة

واشنطن/ وكالات

● اعتبر نائب أمريكي أنه على فرنسا التخلي عن مشروعها تزويد لبنان بـ١٠٠ صاروخ خارق للدروع مشيرا إلى خطر استخدامها من طرف حزب الله ضد اسرائيل.

وطلب النائب الديموقراطي ستيف روثمان في رسالة إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي العثور على وسائل أخرى لمساعدة الجيش اللبناني.

وكتب النائب: المخاطر كبيرة جدا، والخطر الذي سيمثله ذلك على اسرائيل حقيقي جدا، بالتالي اطلب منكم بكل احترام إعادة النظر في صفقة الصواريخ الخارقة للدروع ومحاولة مساعدة الجيش اللبناني بوسائل أخرى.

ولفت روثمان إلى أن فرنسا ستسلم الصواريخ قبل مارس ٢٠١١م وحذر من أن لبنان في وضع هش ما يضع حزب الله في موضع قوة بحيث يمكنه ازاحة القوات المسلحة اللبنانية جانبا.

وتابع أن حصل ذلك فستصبح اسرائيل في خطر كبير وهو احتمال استخدام صواريخنا المضادة للدروع ضدها.

واعلن مسؤول في الحكومة اللبنانية أن فرنسا ستزود لبنان بـ١٠٠ صاروخ مضاد للدروع، في تأكيد لمشروع اثار مخاوف في اسرائيل والولايات المتحدة.

ساحل العاج:

المجتمع الدولي يبدو عاجزاً عن إزاحة غباغبو والخيار العسكري صعب

ابيدجان/سبأ

رغم المهل المعلنة والعقوبات المفروضة يبدو المجتمع الدولي عاجزا حتى الساعة عن دفع لوران غباغبو إلى مغادرة كرسي الرئاسة في ساحل العاج إلا في حال الانخراط في عملية عسكرية تبدو عالية المخاطر.

وقال أحد المعتادين على زيارة غباغبو لوكالة الصحافة الفرنسية أن الأخير سيقاتل حتى الرمق الأخير، وأكد غباغبو منذ انطلاق أزمة الرئاسة في ٢٨ نوفمبر أنه لا ينوي التخلي عن منصب الرئاسة.

ودعت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بالخصوص غباغبو إلى الرحيل واعترفت بخصمه الحسن وتارا رئيسا شرعيا لساحل العاج.

والاربعاء تم الاعتراف بالسفير المعين من قبل وتارا ممثلا لبلاده لدى الأمم المتحدة، بحسب ما أفاد دبلوماسيون دوليون،

واعلن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حظر سفر بحق غباغبو وبعض من المقربين منه، ومن المقرر أن يعلن الأوروبيون لاحقا تجميد ارصدته.

غير أن غباغبو بدا غير مبال بهذه الضغوط وهو يجلس على كرسيه في القصر الرئاسي مدعوما من الجيش، وعرض مساء الثلاثاء الحوار لحل الازمة.

وأكد غباغبو الذي يقدم نفسه على أنه رجل السلام في بلد انهكته أعمال العنف الاشبه بالحرب الأهلية عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣م، لا أريد أن تنشب حرب في ساحل العاج يمكن أن تمتد إلى البلدان المجاورة أو تضعفها، ودعا إلى تشكيل لجنة تقييم دولية لتسوية الأزمة.

وقال دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى في بروكسل أن هدف غباغبو هو تقسيم المعسكر الأفريقي خصوصا وكسب الوقت.

وهناك موعد هام في الافق الجمعة في ابوجا نيجيريا حيث تعقد قمة دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا لبحث أزمة ساحل العاج.

لام إلى ليبيريا التي كانت غارقة في حرب أهلية مدمرة، غير أن المهمة عرفت أكثر بالفظاعات التي ارتكبتها.

ويرى دبلوماسي غربي: نحن مجبرون على المرور عبر المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا.

وتنشر الأمم المتحدة في ساحل العاج مهمة قوامها تسعة آلاف جندي غير أن هذه البعثة قدراتها العملانية ضعيفة، بحسب خبير عسكري.

ويعتزم مجلس الأمن الدولي تعزيز هذه القوة، وقد اجرت الولايات المتحدة مباحثات مع بلدان المجموعة الاقتصادية بهذا الشأن.

وأوضح مسؤول في الخارجية الأمريكية أن زيادة عديد عناصر البعثة ليس موجها للاطاحة بغباغبو بل لردعه عن اللجوء إلى القوة.

ومع أن القوة الفرنسية ليكورن منتشرة في ساحل العاج وتملك إمكانات كبيرة، فأن فرنسا استبعدت بوضوح التدخل عسكريا في ساحل العاج رغم أنها دعت مواطنيها إلى مغادرة هذا البلد، وهي لا تزال تتذكر تظاهرات مويدة لغباغبو في ٢٠٠٤م سقط فيها ٥٠ متظاهرا برصاص فرنسي.

وحذر خبير من أن الخيار العسكري يشكل سيناريو كارثيا.

وأضاف أن تنفيذ عملية عسكرية أجنبية سيصطدم بالعدد الكبير من مناصري غباغبو في ابيدجان، وخصوصا القيادي بلي غودي الذي أعلن النفير، وسيودي إلى اثارة رد الفعل الوطني ليشمل دائرة اوسع من مناصري غباغبو.

غير أن الوقت يضغط بالنسبة لمعسكر وتارا المعزول في فندق في ابيدجان، وهو يستطيع بالتأكيد التعويل على التمرد السابق الذي يقوده رئيس وزرائه غيوم سورو الذي يسيطر على شمال البلاد، غير أن القدرة الحقيقية لهذا التمرد لا تزال مجهولة في الوقت الذي يعتمد فيه غباغبو على جهاز أمني قوي.

وأقر سورو على طريقته، باختلال ميزان القوى داعيا المجتمع الدولي إلى التحرك عسكريا، وأكد لم تعد هناك إلا وسيلة واحدة هي القوة، محذرا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من مخاطر اندلاع حرب أهلية.

إعداد دراسة لمشروع ربط السكك الحديدية بين ٢١ دولة عربية

القاهرة/وام

أعلن بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة اختيار هيئة السكك الحديدية الإيطالية من خلال شركتها الهندسية "أيطال فير" بالمشاركة مع الشركة الأردنية "دار آل عمران" لإعداد دراسة جدوى لمشروع الربط السككي العربي بين ٢١ دولة عربية بتمويل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك بين ممثلي الأمانة العامة للجامعة والسفارة الإيطالية بالقاهرة.

وقال نيكولا تسوني استنسيه دي كاستيفيكيو رئيس المكتب الاقتصادي والتجاري بسفارة إيطاليا في القاهرة إن مناقصة إعداد الخطة الرئيسية لشبكة السكك الحديدية العربية تعد انجازاً تاريخياً تفخر به إيطاليا حيث تعتزم ان تكون الشريك الأوروبي المفضل بالنسبة للعالم العربي وأن تسهم بشكل ملموس في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة وفي توطيد الشراكة بين شقتي المتوسط.

وأوضح أن دراسة دمج البنية التحتية للسكك الحديدية في ٢١ دولية عربية واستثناء جزر القمر- تشكل قاعدة مهمة لتحقيق التكامل بين اقتصادات المنطقة وتعزيز القدرة التنافسية في المنطقة اليورو متوسطية. وأشار إلى انه بفضل نتائج هذه الدراسة سيكون بالإمكان تنفيذ جميع المشاريع التكنولوجية ومشاريع البنية التحتية المستقبلية في الدول العربية بشكل متكامل يعمل على تعزيز البنية التحتية لكامل المنطقة.